

تطبيقات لعمل اللجنة الدولية للصليب الأحمر في العراق

الأستاذ : مخلوف تربح - جامعة تلمسان

تطبيقات لعمل اللجنة الدولية للصليب الأحمر في العراق

الأستاذ : مخلوف تربح - جامعة تلمسان

ملخص :

يتناول البحث بالدراسة و التحليل موضوع تطبيقات لعمل اللجنة الدولية للصليب الأحمر في العراق من خلال بيان الجهود و التطبيقات المختلفة لعملها في العراق ، و ذلك في محورين المهام التثقيفية. و كذلك المهام الميدانية. حيث تقوم اللجنة الدولية للصليب الأحمر في العراق بمهام ذات طابع ملموس على أرض الواقع من أجل تقديم الحماية والمساعدة للأشخاص المتأثرين بالنزاع المسلح في العراق.

Abstract:

The study deals with the study and analysis of applications for the work of the International Committee of the Red Cross in Iraq through a statement of efforts and applications of various work in Iraq, in two axes educational tasks. As well as field assignments. The International Committee of the Red Cross (ICRC) in Iraq carries out concrete tasks on the ground in order to provide protection and assistance to people affected by the armed conflict in Iraq.

تطبيقات لعل اللجنة الدولية للصليب الأحمر في العراق

الأستاذ : مخلوف تربح - جامعة تلمسان

مقدمة :

تلعب العديد من المنظمات الدولية والوطنية (الحكومية-غير الحكومية) دوراً في تنسيق وتنفيذ المساعدات الإنسانية أثناء النزاعات المسلحة وحالات الطوارئ، التي تسعى فيه بشكل عام إلى تقديم الحماية والمساعدة التي تكفل آدمية الإنسان وكرامته¹.

وهذا ما ينطبق على اللجنة الدولية للصليب الأحمر في العراق، حيث تبذل منذ 60 عاماً تقريباً قصارى جهدها لتقديم الحماية والمساعدة الإنسانية إلى أكثر الفئات عوزاً في العراق، لاسيما الدعم الذي قدمته إلى مختلف الأقليات في البلد، وبشكل أكثر تحديداً بدأت أنشطة اللجنة الدولية على أرض الواقع منذ الخمسينيات بالارتباط بالأوضاع التي كانت تسود المملكة الهاشمية والأحداث التي نشأت بقيام إسرائيل وبروز مسألة الأقليات اليهودية في الدول العربية².

هذا واستمر عمل اللجنة الدولية للصليب الأحمر في العراق خلال الحرب العراقية الإيرانية في عام 1980م، حيث أصبح للجنة الدولية مكتب دائم في العراق، ثم بادرت اللجنة الدولية في القيام بمهامها خلال حرب الخليج الثانية 1990-1991م³.

ومع توقعها باحتمال قيام حرب في عام 2003م قامت اللجنة الدولية برفع درجة استعدادها إلى الدرجة القصوى، وذلك بتوفير كل الإمكانيات لتلاقي حدوث أضرار إنسانية، ومع بدء الحرب

¹ ماهر جميل أبو خوات، المساعدات الإنسانية الدولية (دراسة تحليلية وتطبيقية معاصرة في ضوء قواعد القانون الدولي العام)، القاهرة، دار النهضة العربية 2009 ص 171.

² كانت التدابير الأولى التي اتخذتها اللجنة الدولية في العراق ترتبط إلى حد بعيد بالحرب العالمية الثانية في ذلك الوقت كانت اللدنة تضطلع بزيادة الأسرى المحتجزين في العراق الذي كانت تحتله القوات المتحالفة وعملا بالمهمة المنوطة باللجنة أجرى مندوبوها زيارات عديدة لمعينة المعسكرات التي احتجز فيها أولئك الأشخاص.

دانييل باليري، عبور الصحراء-اللجنة الدولية للصليب الأحمر في العراق، تحليل العملية الإنسانية، المجلة الدولية للصليب الأحمر، ع869/مارس 2008م، ص ص 325-326.

³ المرجع السابق، ص 337.

تطبيقات لعل اللجنة الدولية للصليب الأحمر في العراق

الأستاذ : مخلوف تربح - جامعة تلمسان

واشتداد حدة القتال قامت اللجنة الدولية بأكبر عملية إنسانية في تاريخها، وتمكنت من الاستجابة للأوضاع الطارئة في كافة المجالات المتعلقة بالحماية والمساعدة، إلا أن الانهيار الكامل لبنية الدولة العراقية والانقلاب في الأوضاع الأمنية أدى إلى تأزم أوضاع العمل الإنساني في العراق واضطرت اللجنة الدولية إلى تقليص جانب من أنشطتها المبذولة على صعيد المساعدة المقدمة للعراقيين⁴.

إلا أن هذا الأمر لا يعني تخلي اللجنة عن دورها، حيث تعتبر المنظمة الإنسانية الوحيدة التي تابعت عملها في جميع أنحاء الأرض العراقية رغم الصعوبات، وكان مندوبوها يعملون على توفير الخدمات الصحية الأساسية وإمداد الأشخاص النازحين بالمساعدات الطارئة وزيارة مئات الآلاف من أسرى الحرب والمحتجزين المدنيين في العراق⁵.

و في هذا المقام نستوقفنا الإشكالية الآتية :

فيما تتمثل مهام اللجنة الدولية للصليب الأحمر في العراق؟ .

و للإجابة عن الإشكالية نقسم خطة دراستنا و بحثنا من خلال العناصر الآتية :

أولاً : المهام التثقيفية.

ثانياً: المهام الميدانية.

⁴ مجلة الإنساني، منشورات اللجنة الدولية للصليب الأحمر، ع 32، صيف 2005، ص 21.

⁵ دانييل باليري، مرجع سبق ذكره، ص 333.

تطبيقات لعل اللجنة الدولية للصليب الأحمر في العراق

الأستاذ : مخلوف تربح - جامعة تلمسان

أولا : المهام التقيفية.

بموجب التفويض الممنوح لها تقوم اللجنة الدولية للصليب الأحمر بدور تثقيفي في مجال القانون الدولي الإنساني، من خلال تذكير أطراف النزاع بالتزاماتها تجاه حماية المدنيين والتعريف بالقانون ونشره في الأوساط السياسية والثقافية والمجتمع المدني.

فمنذ بداية الحرب على العراق دأبت اللجنة الدولية للصليب الأحمر على تذكير قوات التحالف بواجباتها بمقتضى التزاماتها باتفاقيات جنيف والمواثيق المعمول بها في زمن الحرب⁶.

حيث وجهت اللجنة الدولية في مارس 2003 مذكرة شفوية إلى المتحاربين المحتملين لاسيما الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة، وتذكيرهم بأنه يجب أن تحترم قواعد القانون الدولي الإنساني من جانب الدول المشاركة في العمليات العسكرية⁷.

وبعد سقوط أول صواريخ على بغداد أدلى رئيس اللجنة الدولية بيان علني لتذكير أطراف النزاع بضرورة الالتزام بمبادئ القانون الدولي الإنساني وبذل قصارى جهدها لإنقاذ أرواح المدنيين وممتلكاتهم أثناء القتال كما قامت اللجنة الدولية عقب سقوط بغداد وانحيار الحكومة العراقية في مطلع أبريل دخول البلاد في حالة فوضى ونهب وانعدام الأمن، بأن قامت اللجنة الدولية بتذكير قوات الاحتلال على ضرورة استعادة القانون والنظام وحماية الخدمات العامة الأساسية، ومن خلال دورها بصفتها وسيطاً سهلت اللجنة اجتماعات بين التحالف والسلطات المحلية والهيئات الإدارية في العراق بهدف استعادة الخدمات، وزار رئيس اللجنة بغداد وعقد محادثات مع سلطات التحالف من أجل التأكيد على مسؤوليات سلطات الاحتلال⁸.

⁶ مجلة الإنساني، منشورات اللجنة الدولية للصليب الأحمر، ع 28، صيف 2004، ص 8.

⁷ Conflict in Iraq, Memorandum in the belligerents, IRRC, Vol85, N°850 June 2003, P 423.

⁸ ICRC Annual Report, 2003, P264

تطبيقات لعمل اللجنة الدولية للصليب الأحمر في العراق

الأستاذ : مخلوف تريح - جامعة تلمسان

وخلال العام 2004م، استمرت اللجنة الدولية في تذكير أطراف النزاع في العراق بواجباتها في اتخاذ كل الاحتياطات الممكنة لتجنب المدنيين والممتلكات المدنية واحترام مبدأي التمييز والتناسب أثناء العمليات العدائية، كما حضر 4 محاضرين وطلبة من الجامعات العراقية تخصص قانون في الموصل وبابل وبغداد وإربيل ورشة عمل حول القانون الدولي الإنسان، ودعيت وزارة التربية والتعليم لإرسال ثلاثة موظفين للمشاركة في المؤتمر الإقليمي الثالث لاستكشاف القانون الدولي الإنساني والذي يهدف إلى دمج هذا القانون في معظم المواد المدرسية⁹.

وفي العام 2005م اقتصرت الاتصالات مع السلطات العراقية ويرجع ذلك إلى التغيرات السياسية في البلاد والبيئة الأمنية السائدة، حيث نظمت اللجنة اجتماعات وتبادل مراسلات مع موظفي الوزارات لتنسيق عملياتها لاسيما وزارة حقوق الإنسان والعدل والصحة، كما عقدت اجتماعات مع ممثلي الحكومة العراقية لتنمية العلاقات مع كافة الفئات لدعم عمليات اللجنة الدولية في العراق، ونظراً للمخاوف الأمنية منعت اللجنة الدولية من تنفيذ برنامج يعزز فهم أفضل لدورها وللقانون الدولي الإنساني بين القوات المسلحة في العراق، ومن جانب آخر سعت اللجنة الدولية إلى تطوير شبكة الاتصال مع قادة المجتمع المدني سواء في الأوساط الدينية أو العلمانية من أجل تعزيز المزيد من التفاهم والقبول لدور اللجنة الدولية في العراق، وأعربت وزارة التعليم عن رغبتها في استمرار تدريس القانون الدولي الإنساني كمادة إلزامية في كليات الحقوق في الجامعات، وفي هذا الإطار حضر أربعة محاضرين ورشة عمل إقليمية حول القانون الدولي الإنساني في بيروت ونظمت مائدة مستديرة حول وسائل الإعلام والقانون الدولي الإنساني في عمان، كما حضر صحافيون عراقيون يمثلون جميع المجموعات العرقية والدينية في العراق الاجتماع الإقليمي العربي¹⁰.

⁹ICRC Annual Report, 2004, P282

¹⁰ICRC Annual Report, 2003, P310

تطبيقات لعمل اللجنة الدولية للصليب الأحمر في العراق

الأستاذ : مخلوف تريح - جامعة تلمسان

وفي العام 2006م وسعت اللجنة الدولية علاقاتها مع مسؤولين رفيعي المستوى في كل من السلطات العسكرية العراقية والقوات المتعددة الجنسيات ورؤساء الميليشيات والجماعات المسلحة وذلك لمعالجة القضايا ذات الصلة بالقانون الدولي الإنساني، كما حضر ممثلون من وزارتي الخارجية وحقوق الإنسان وجلس القضاء الأعلى ومجلس الوزراء ورشة عمل عقدتها اللجنة في يونيو 2006م عن القانون الدولي الإنساني في عمان، الذي يعتبر أول حدث من نوعه تنظمه اللجنة للسلطات السياسية، أما فيما يتعلق بالملتقى المدني العراقي فقد عملت اللجنة الدولية من أجل التوعية بالقانون الدولي الإنساني وضمان قبول ودعم اللجنة الدولية وأنشطتها الإنسانية في العراق، حيث حضر أعضاء بارزون من اتحاد الحقوقيين العرب ندوة عقدتها اللجنة الدولية عن القانون الدولي الإنساني في الأردن، وتم توقيع اتفاق تعاون بينها، كما حضر 12 عالماً إسلامياً بارزاً ورشة عمل عن القانون الدولي الإنساني والشرعية الإسلامية، وحضر 12 ممثلاً عن المنظمات الحكومية ورشة عمل عن القانون الدولي الإنساني والعمل الإنساني المستقل، علاوة على ذلك حضر 16 عضواً من مؤسسات تعمل في مجال المرأة ورشة عمل عن محنة النساء في الحرب¹¹.

وفي العام 2007م استمرت اللجنة الدولية بعلاقاتها مع كافة الأطراف في العراق كمحاولة لتطبيق القانون الدولي الإنساني وترسيخ قبول أكبر بدور اللجنة الدولية للصليب الأحمر في العراق.

كما استمرت في تنظيم الدورات والدورات العلمية حول القانون الدولي الإنساني ففي الفترة من أبريل-يونيو نظمت أربع حلقات عمل مع الضباط العراقيين لمناقشة عملها الإنساني¹².

كما قامت العراق بنشر أحكام القانون الدولي الإنساني من خلال إدخال اتفاقيات جنيف لعام 1949م كمادة تدريبية في الكليات العسكرية المختصة، وتتولى جمعية الهلال الأحمر العراقي نشر مبادئ القانون الدولي الإنساني ضمن المشروع المشترك مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر بين صفوف

¹¹ICRC Annual Report, 2006, P325.

¹²ICRC Annual Report, 2007, PP 339-340

تطبيقات لعمل اللجنة الدولية للصليب الأحمر في العراق

الأستاذ : مخلوف تريبج - جامعة تلمسان

المدنيين والقوات المسلحة ومنتسبي وزارة الداخلية، كما شكلت دوائر وجمعيات عديدة مهتمة بالمبادئ الواردة في القانون الدولي الإنساني¹³.

وفي عام 2008م نظمت اللجنة الدولية للصليب الأحمر عدداً من الفعاليات على مدار العام للتعريف بالتفويض الممنوح لها وطبيعة أنشطتها، إضافة إلى تذكير كافة أطراف النزاع بواجباتها القانونية في حفظ أرواح المدنيين الذين لا يشاركون أو توقفوا عن المشاركة في الأعمال العدائية، وشملت هذه الفعاليات ورش عمل ومحاضرات وندوات لمسؤولين رفيعي المستوى من وزارة الداخلية وقادة الشرطة وأركان الجيش والقوات الأمريكية والبريطانية، كما تقوم اللجنة الدولية بدعم المؤسسات الأكاديمية في العراق في جهودها تضمين القانون الدولي الإنساني في المناهج الجامعية، وفي مايو 2008م وقعت الحكومة العراقية واللجنة الدولية اتفاق مقرر لتعزيز قدرة اللجنة على العمل في البلاد¹⁴.

أما العام 2009م نظمت اللجنة الدولية دورة استمرت يومين قدمت خلالها عرضاً للمبادئ الأساسية للقانون الدولي الإنساني حضرها حوالي 200 طالب ضابط في كلية.... العسكرية شمالي العراق في المنطقة التابعة للحكومة الإقليمية الكردية، وقدمت اللجنة الدولية عرضاً خاصاً عن أنشطتها في العراق إلى المسؤولين في قيادة الوحدة متعددة الجنسيات في بغداد، كما عقدت اللجنة الدولية للصليب الأحمر عدداً من المحاضرات وورش العمل لفئات مختلفة من الحضور بما في ذلك الصحفيون، وعقدت اللجنة الدولية ندوة تحت عنوان الإسلام والقانون الدولي الإنساني برعاية جامعة الكوفة في النجف حضرها عدد من رجال الدين من الوقفين السني والشييعي إضافة إلى أساتذة الجامعات¹⁵.

¹³ التقرير السنوي الرابع عن تطبيق القانون الدولي الإنساني على الصعيد الوطني لعام 2007م، ص 65.

¹⁴ ICRC Annual Report, 2008, P 346

¹⁵ ICRC Annual Report, 2009, P 346

تطبيقات لعمل اللجنة الدولية للصليب الأحمر في العراق

الأستاذ : مخلوف تريح - جامعة تلمسان

كما نظمت عدة أنشطة تم تنفيذها في مجال نشر أحكام القانون الدولي الإنساني والتدريب عليه كالآتي:¹⁶

- القيام بأنشطة في مجال نشر أحكام القانون الدولي الإنساني (ورش عمل وتدريب)
- تقديم المشورة القانونية إلى الحكومة العراقية في مجال القانون الدولي الإنساني.
- المشاركة في المؤتمرات والمحاضرات التي نظمتها الجامعات العراقية في مجال نشر أحكام القانون الدولي الإنساني بالتعاون مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر.

ثانيا: المهام الميدانية.

تقوم اللجنة الدولية للصليب الأحمر في العراق بمهام ذات طابع ملموس على أرض الواقع من أجل تقديم الحماية والمساعدة للأشخاص المتأثرين بالنزاع المسلح في العراق.

01- الأنشطة المتعلقة بالحماية:

ترتبط هذه الأنشطة المتعلقة بالحماية التي تقوم بها اللجنة الدولية للصليب الأحمر بزيارة المحتجزين وحماية النازحين واللاجئين والمفقودين والتركيز على برنامج إعادة الروابط العائلية، وستناول أنشطة الحماية في العراق كالآتي:

أ- زيارة المحتجزين (الأشخاص المحرومين من حريتهم):

تنص اتفاقيات جنيف على السماح بوصول اللجنة الدولية للصليب الأحمر إلى الأشخاص المحتجزين في النزاعات المسلحة، فهناك اعتراف واسع النطاق بحق اللجنة في زيارة المحتجزين من أجل ضمان تلقيهم معاملة إنسانية في جميع الأحوال.¹⁷

¹⁶ التقرير السنوي الخامس عن تطبيق القانون الدولي الإنساني على الصعيد العربي لعام 2009م، ص52.

تطبيقات لعل اللجنة الدولية للصليب الأحمر في العراق

الأستاذ : مخلوف تربح - جامعة تلمسان

ولهذا تعتبر زيارة الأشخاص المحرومين من حريتهم مهمة أساسية تضطلع بها اللجنة نظراً لأن المحتجزين في أشد الحاجة لتدخل هيئة مستقلة تضمن لهم معاملة إنسانية¹⁸.

وفي العراق تقوم اللجنة الدولية للصليب الأحمر بانتظام بزيارة الأشخاص المحتجزين لدى القوات المتعددة الجنسيات ولدى حكومة إقليم كردستان وذلك لتقييم ظروف احتجازهم والطرق التي يعاملون بها ويتم إطلاع السلطات المسؤولة بطريقة سرية على الحقائق والتوصيات وذلك للبحث في التحسينات المطلوبة¹⁹.

فمنذ انتهاء العمليات العسكرية في 9 أبريل 2003م قامت اللجنة الدولية للصليب الأحمر بممارسة أنشطتها لصالح المحتجزين العراقيين²⁰. مع الإشارة إلى أن اللجنة الدولية سمح لها بزيارة بعض السجون دون الأخرى التي يعرف عنها تعرض السجناء فيها للتعذيب²¹.

فخلال العام 2003م تبين أن لدى اللجنة الدولية بعض القدرة على الوصول إلى سجون التحالف، كما بين التقرير المسرب في فبراير 2004م حيث قامت اللجنة الدولية بزيارة مرافق خاضعة لسيطرة قوات التحالف²².

¹⁷ بلينا بيميتش، المبادئ والضمانات الإجرائية المتعلقة بالاحتجاز والاعتقال الإداري في النزاعات المسلحة وغيرها من حالات العنف، مختارات من المجلة الدولية للصليب الأحمر 2005م، ص192.

¹⁸ زيارات اللجنة الدولية للصليب الأحمر للأشخاص المحرومين من حريتهم، مهمة أكلت إليها دولياً وتنفذ على نطاق العالم. www.icrc.org/web/ara/sitearae.nsf/html/57jrme.22/2/2004.

¹⁹ روبرت زيممان، الاستجابة للعنف المتفاجم في العراق، نشرة الهجرة القسرية عدد خاص بالعراق، مركز دراسات اللاجئين بجامعة أكسفورد، 2007، ص 29-30.

²⁰ مع العلم أن الزيارات التي قامت بها اللجنة الدولية للصليب الأحمر للمحتجزين العراقيين منذ 2003 وحتى منتصف 2007م كانت قاصرة على السجون الخاصة بالقوات متعددة الجنسيات والسجون الخاصة لإقليم كردستان.

الاحتجاز من جانب الولايات المتحدة في إطار النزاعات المسلحة مكافحة الإرهاب - دور اللجنة الدولية للصليب الأحمر 21/10/2004 www.icrc.org/ara/sitearae.nsf/html/united-states-adetention

²¹ جيمس بول، مرجع سبق ذكره، ص78

²² مجلة الإنساني، إصدار اللجنة الدولية للصليب الأحمر، العدد 28، صيف 2004م، ص8.

تطبيقات لعل اللجنة الدولية للصليب الأحمر في العراق

الأستاذ : مخلوف تربح - جامعة تلمسان

وبحلول نهاية عام 2003م كانت اللجنة الدولية قد زارت أكثر من 11.000 من أسرى الحرب والمعتقلين المدنيين من قبل سلطة الاحتلال²³.

وخلال العام 2004م قام مندوبو اللجنة الدولية للصليب الأحمر بزيارات منتظمة في وسط العراق وجنوبه إلى أربعة مراكز للاحتجاز تديرها قوات التحالف ومركز تحت مسؤولية الحكومة العراقية المؤقتة، كما سجل المندوبون بانتظام الأشخاص المحتجزين، وأبلغوا عائلاتهم معلومات عن أوضاعهم، وحتى أواخر عام 2004م كانت اللجنة تزور أكثر من 7300 محتجز لدى الحكومة المؤقتة، بالإضافة لذلك زارت اللجنة الدولية في شمال العراق مراكز الاعتقال تحت مسؤولية السلطات الكردية²⁴.

كما قدمت اللجنة الدولية مساعدات إلى المعتقلين في شكل ملابس شتوية ومستلزمات نظافة وقدمت أيضاً طلبات إلى سلطات الاعتقال بعد كل زيارة لاتخاذ إجراءات تصحيحية عند الضرورة وفقاً للأحكام ذات الصلة باتفاقيات جنيف والمعايير الدولية²⁵.

وبسبب عدد الاعتقالات التي تمت خلال العمليات العسكرية واسعة النطاق خلال العام 2004م تصاعد عدد المعتقلين لدى القوات متعددة الجنسيات خلال العام 2005م الذي واصلت فيه اللجنة الدولية زيارة الأشخاص المحتجزين في أماكن مختلفة لدى السلطات العراقية وقوات متعددة الجنسيات والتي كان الغرض منها مراقبة ظروف الاعتقال وتقديم توصيات إلى سلطات الاحتجاز لاتخاذ إجراءات تصحيحية، علاوة على ذلك قامت اللجنة الدولية بتوفير الملابس ومستلزمات النظافة للمحتجزين، وعلى الرغم من هذه الجهود فإن القيود المفروضة على السفر المتعلقة بالأمن منعت اللجنة الدولية من زيارة العديد من مراكز الاعتقال مقارنةً بالمحافظات الشمالية التي اتسمت باستقرار

²³ICRC Annual Report, 2003, P 267.

²⁴مجلة الإنسان، إصدار اللجنة الدولية للصليب الأحمر، العدد 32، صيف 2005، ص 21

²⁵ICRC Annual Report, 2004, P 282

تطبيقات لعل اللجنة الدولية للصليب الأحمر في العراق

الأستاذ : مخلوف تربح - جامعة تلمسان

الأوضاع الأمنية مما مكن اللجنة من زيارة المراكز الخاضعة للسلطات الكردية في أربيل ودهوك والسليمانية²⁶.

وشهد العام 2006 تنامي في عدد المحتجزين لدى القوة متعددة الجنسيات وإقليم كردستان، مما تطلب زيادة موظفي اللجنة الدولية التي قامت بزيارة الآلاف من المحتجزين في العديد من مراكز الاعتقال التي من أهمها (معسكر كروبر) و(ممينس2) و(معسكر بوكا) التي تقع تحت سلطة الفريق الأمريكي، كما أجرت اللجنة زيارات لمركز احتجاز (الشعبية) الخاضع لسيطرة الفريق البريطاني في القوات متعددة الجنسيات، بالإضافة لذلك زارت محتجزين في مراكز احتجاز خاضعة لسلطات إقليم كردستان في ثلاث محافظات شمالية، أما فيما يتعلق بآماكن الاحتجاز الواقعة تحت سيطرة السلطات العراقية فقد منع عدم وجود اتفاق يحكم إجراءات زيارة اللجنة لمراكز الاحتجاز، إضافة إلى التقييدات الأمنية بالنسبة لسفر مندوبي اللجنة الدولية لزيارة المحتجزين لدى السلطات العراقية في عظم أنحاء العراق²⁷.

وفي العام 2007م طرأ تطور في دور اللجنة الدولية فيما يتعلق بزيارة الأشخاص المحتجزين الذي كان قاصراً في معظم الأحيان على السجون الخاضعة للقوات الأمريكية أو السجون الخاضعة لإقليم كردستان، حيث كانت اللجنة الدولية تتفاوض مع السلطات العراقية لدخول السجون منذ عام 2004م، وقد أفادت بعض التقارير في أوائل 2007م عن قرب التوصل إلى اتفاق، لكن في أواخر مايو 2007م أبلغ رئيس اللجنة الدولية الصحافة أنه غير متفائل بشأن تحقيق أي تقدم في المباحثات²⁸.

²⁶ICRC Annual Report, 2005, PP 308-309

²⁷ICRC Annual Report, 2006, P 324

²⁸Stephanie Nebehay "ICRC Still Seeking Access to Iraqi-Run Prisons", Reuters; 24/5/2007

تطبيقات لعل اللجنة الدولية للصليب الأحمر في العراق

الأستاذ : مخلوف تربح - جامعة تلمسان

إلا أنه بنهاية عام 2007م تمكنت اللجنة الدولية من زيارة محتجزين لأول مرة وهم الأشخاص الذين تحتجزهم السلطات العراقية والتابعة لوزارات العدل والدفاع والداخلية والعمل والشؤون الاجتماعية²⁹.

وبفضل تحسن الأوضاع الأمنية والحوار البناء مع كافة الأطراف تمكن مندوبو اللجنة الدولية خلال العام 2008م من زيارة آلاف من المعتقلين تحت سلطة القوة المتعددة الجنسيات في العراق (معسكر بوكا-كروبر)، بالإضافة لأماكن الاحتجاز التابعة لسلطة الحكومة العراقية وسلطة إقليم كردستان، كما قامت اللجنة الدولية بمكافحة الأمراض في جن فورت سوسه في السليمانية وتعقيم كافة القاعات والملابس والأدوات التي يستعملها السجناء، وشيدت اللجنة قاعتين للزيارات العائلية³⁰.

واستمرت اللجنة الدولية خلال العام 2009م بالقيام بجهودها في زيارة المحتجزين حيث أجرت اللجنة 203 زيارة لأماكن تابعة للسلطات العراقية وإقليم كردستان والقوة متعددة الجنسيات، كما دعت اللجنة الدولية سلطات الاحتجاز بالوفاء بالتزاماتها تجاه المحتجزين بشأن ضمان حقوقهم الأساسية وتلبية احتياجاتهم³¹، وهذا ما ينطبق على العام 2010م حيث ظلت زيارة المحتجزين من أهم أولويات اللجنة الدولية للصليب الأحمر³².

²⁹ICRC Annual Report, 2007, PP 338-339

³⁰وصل عدد المحتجزين الذين قامت اللجنة الدولية للصليب الأحمر بزيارتهم حوالي 45.739 والذين تمت متابعتهم بشكل فردي حوالي 4.955 ووصل عدد الزيارات التي أجريت 140 زيارة، أما الأماكن التي جرت زيارتها وصل لـ 44 مكاناً، حيث تمكنت اللجنة الدولية في النصف الثاني من العام 2008م من الوصول للمحتجزين في السجون التي تقع تحت مسؤولية السلطات المركزية (الدفاع-الداخلية-العدل) ICRC Annual Report, 2008, PP 343-345

³¹وصل عدد المحتجزين الذين قامت اللجنة الدولية بزيارتهم حوالي 46.283 وبشكل فردي 3158 شملت 66 مكاناً خلال 203 زيارة ICRC Annual Report, 2009, P 361

³²العراق: كفاح لكسب الرزق وسط أحداث العنف، موجز لأهم أنشطة اللجنة الدولية في العراق منذ بداية العام 2010م

www.icrc.org/ara.../iraq-update-300309

تطبيقات لعل اللجنة الدولية للصليب الأحمر في العراق

الأستاذ : مخلوف تربح - جامعة تلمسان

ب-إعادة الروابط العائلية:

إن تبادل الرسائل المدنية نشاط تقليدي للجنة الدولية للصليب الأحمر منصوص عليه في اتفاقيات جنيف³³.

فإعادة الروابط العائلية مصطلح عام يشير إلى طائفة من الأنشطة التي تهدف إلى الحيلولة دون انفصال الأشخاص عن بعضهم البعض واختفائهم وإعادة الاتصال بين العائلات³⁴.

وتهدف أنشطة إعادة الروابط العائلية إلى³⁵:

- الحيلولة دون وقوع حالات الاختفاء والانفصال،

- إعادة الاتصال بين العائلات،

- الحفاظ على الاتصال بين العائلات،

- الكشف عن المفقودين

إضافةً إلى رسائل الصليب الأحمر توفر اللجنة الدولية للصليب الأحمر وسائل متنوعة لإعادة الروابط العائلية الهواتف النقالة ومحطات الإذاعة وشبكة الانترنت³⁶.

وتتنامي هذه الوسائل في ظل الأعمال العدائية التي تسبب تعطل خدمات الاتصالات السلكية واللاسلكية، مما يبقّي الكثير من السكان في وضع لا يمكنهم من التواصل مع أفراد أسرهم سواء داخل أو خارج البلاد³⁷.

³³ دانييل بالميري، مرجع سبق ذكره، ص 237.

³⁴ إستراتيجية إعادة الروابط العائلية (خطة التنفيذ)، اللجنة الدولية للصليب الأحمر، مايو 2007، ص 15.

³⁵ المرجع السابق، ص 18.

³⁶ في انتظار أخبار، اللجنة الدولية للصليب الأحمر، فبراير 2003، ص 6.

³⁷ ICRC Annual Report, 2003, P 266

تطبيقات لعمل اللجنة الدولية للصليب الأحمر في العراق

الأستاذ: مخلوف تريبج - جامعة تلمسان

فحسب ما ذكر جاكوب كيليز رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر بأن العراق قد أرسلوا وتسلموا أكثر من 21 ألف رسالة عن طريق الصليب الأحمر منذ مارس 2003م وهذه الرسائل تم توزيعها بمساعدة الهلال الأحمر العراقي³⁸.

وفي العام 2004م تبادل المحتجزون لدى القوات متعددة الجنسيات ولدى الحكومة العراقية المؤقتة أكثر من 24.600 رسالة مع عائلاتهم، وفي شمال العراق تبادل المحتجزون أكثر من 2150 رسالة مع عائلاتهم³⁹.

واستمر دور اللجنة الدولية في إعادة الروابط العائلية سواء بين المحتجزين أو المفقودين، وفي شهر أكتوبر 2005م باشرت اللجنة الدولية بمشروع الزيارة العائلية التي يقدم المساعدة المالية للعائلات التي ترغب في زيارة أقربائهم⁴⁰.

2- مساعدة اللاجئين والنازحين (الأشخاص الأكثر ضعفاً):

كانت العراق من بين البلدان العديدة التي أدت فيها النزاعات المسلحة إلى تمزيق أوصال حياة عدد كبير من النساء والرجال والأطفال، حيث أدت العمليات العسكرية وانعدام الأمن إلى دفع العديد للفرار من ديارهم.

فمع بداية العمليات العسكرية في أواخر مارس 2003م تم رصد تحركات محدود للسكان في الأجزاء الشمالية للعراق، شملت الأكراد العراقيين الذين انتقلوا بعيداً عن المدن بحثاً عن ملجأ في المناطق الجبلية، فضلاً عن غيرهم من العراقيين الذين قرروا من الشمال إلى المناطق التي يسيطر عليها الأكراد، ولوحظ نمط مماثل في مناطق أخرى من البلاد في البصرة وبغداد، وكانت إمدادات الإغاثة في حالات

³⁸ لقاء العدد، جاكوب كيليز رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر، حوار سوسن حسين، السياسة الدولية، العدد 156، أبريل 2004، ص 89.

³⁹ مجلة الإنساني، إصدار اللجنة الدولية للصليب الأحمر، العدد 32، صيف 2005م، ص 21.

⁴⁰ مجلة الإنساني، إصدار اللجنة الدولية للصليب الأحمر، العدد 35، صيف 2006م، ص 13.

تطبيقات لعل اللجنة الدولية للصليب الأحمر في العراق

الأستاذ : مخلوف تربح - جامعة تلمسان

الطوارئ داخل العراق مجهزة لتقديم المساعدة الفورية لحوالي 150000 شخص من المشردين داخلياً مع إمكانية توسيع لتغطية احتياجات النازحين لحوالي 500000⁴¹.

ومن الملاحظ أن عمليات النزوح استمرت خلال العام 2004م نتيجة للقتال، حيث فرت أعداد كبيرة من المدنيين العراقيين، وكان كثير منهم في حاجة ماسة إلى المساعدة في شكل غذاء وماء ومأوى ورعاية صحية، ورداً على ذلك قامت اللجنة الدولية للصليب الأحمر بتقديم الطرود الغذائية ومواقد الطهي والبطانيات ومستلزمات النظافة، حيث كان هناك آلاف النازحين يعيشون في مخيمات مؤقتة خارج مدينتي بغداد والبصرة وبعقوبة وأربيل والفلوجة والناصرية وسامراء وتلعفر، وبالتعاون مع الهلال الأحمر العراقي جهزت اللجنة الدولية مخيم الخضراء في بغداد لتوفير المأوى للعائلات التي فرت من القتال في الفلوجة، وفي جنوب العراق قامت باستقبال الآلاف من العائلات النازحة من الأعمال العدائية⁴².

ولم يكن الوضع خلال العام 2005م أفضل حالاً، فقد استمرت اللجنة الدولية في مساعدة السلطات العراقية وجمعية الهلال الأحمر العراقي للرد على العديد من حالات الطوارئ الإنسانية الناشئة عن تشرد الآلاف من الأسر التي فرت من ديارها نتيجة لأعمال القتال ولاسيما المواجهات المسلحة التي حصلت في المحافظات السنية في الأنبار (شرق) ونينو (شمال)⁴³.

⁴¹تم توفير المستلزمات الأساسية من ماء وغذاء وخيم ومستلزمات منزلية لآلاف النازحين داخلياً، كما تم تقديم الإغاثة الأساسية إلى عائلات في بعقوبة والمقدادية ، وتلقت مساعدات من طرود غذائية وبطانيات وأواني طبخ ومستلزمات النظافة وسلمتها مباشرة سواء من قبل اللجنة الدولية للصليب الأحمر أو من خلال الهلال الأحمر العراقي.

ICRC Annual Report, 2003, P 265

⁴²ICRC Annual Report, 2004, P 281

⁴³قدمت اللجنة الدولية مساعدات تضمنت إمدادات المياه يومياً لحوالي 9000 عائلة نازحة من مختلف المناطق ، جراء تزويد حوالي 180000 لتر من المياه التي تصل يومياً إلى 900 أسرة بعد أن فروا من منازلهم في تلعفر، و160000 لتر من الماء يوماً تم تسليمهم إلى ما يقرب من 1000 عائلة نازحة الذين فروا من منازلهم من مدينة القائم قرب الحدود السورية، وزودته طروداً من المواد الغذائية الأساسية ، وفي الفترة من منتصف نوفمبر سلم 60000 لتر من المياه لـ 400 نازح في محافظة الأنبار، إضافة لحوالي 800000 لتر من المياه سلمت يومياً على مدار العام لـ 120000 من سكان

تطبيقات لعمل اللجنة الدولية للصليب الأحمر في العراق

الأستاذ : مخلوف تريبج - جامعة تلمسان

ونظراً لتعرض مقام شيعي في سامراء للتفجير أدى بدوره إلى اندلاع العنف الطائفي خلال العام 2006م، مما ترتب عنه حركة نزوح لآلاف من المدنيين، وبالتالي ركزت اللجنة الدولية على توفير الاحتياجات الأساسية للعائلات النازحة من المياه والغذاء وأدوات الطهي والمواد المنزلية الأساسية، وتم بذلك إما بشكل مباشر أو من خلال الهلال الأحمر العراقي⁴⁴.

وفي أوائل عام 2007م شكلت اللجنة الدولية فريقاً لتعزيز تلبيتها للاحتياجات الأساسية للأشخاص النازحين والسكان المحليين المستضعفين على حد سواء والتي تشمل توزيع طرود غذائية ومستلزمات النظافة والمنزلية الأساسية، ووفرت اللجنة في عام 2007م مواد إغاثة لأكثر من 730 ألف نسمة من خلال الفرق الميدانية أو فروع الهلال الأحمر العراقي الذي كان له دور محوري في تنفيذ برامج اللجنة الدولية، إلا أن المنظمين لم تتفقا في النقاشات التي جرت في نوفمبر 2007م على الشروط الدنيا التي وضعتها اللجنة الدولية فيما يتعلق بعمليات التقييم وإدارة المخزون وعداد التقارير⁴⁵.

ومكن الانخفاض العام في أعمال العنف في 2008م مندوبي اللجنة الدولية من الإشراف على العديد من الأنشطة بشكل مباشر في المناطق التي تعذر الوصول إليها سابقاً، كما سمحت للمندوبين أن يقيموا مباشرة احتياجات السكان، وبالتعاون مع وزارة الهجرة ركزت اللجنة الدولية على مساعدة النازحين الذين شردوا داخل المحافظات بين فبراير 2006م وديسمبر 2007م مبدلاً من التركيز على النازحين قبل ذلك التاريخ، وفي موازاة ذلك تلقى النازحون الذين استقروا خارج محافظاتهم مساعدات

ICRC Annual Report, 2005, PP 307-308

⁴⁴ حصل 83770 شخصاً معظمهم من النازحين على إمدادات المياه عن طريق مشاريع المياه والصرف الصحي الطارئة الخاصة باللجنة الدولية، وتلقى 3000 نازح في الصدر مياهًا صالحة للشرب عن طريق الشاحنات الناقلة للمياه، وتوفر 130 ألف لتر من المياه يوميًا إلى 6500 نازح كانوا قد فروا من تلغفر، استفاد 150 ألف من السكان ومئات من النازحين من إصلاح نظام إمداد المياه الذي يخدم تلغفر والقرى المحيطة، وتلقى 227385 شخصاً مواد منزلية ضرورية.

ICRC Annual Report, 2006, P 323

⁴⁵ كارل ماتليويورغ غاسر، نخب محاييد ومستقل وغير متحيز، سر قبول اللجنة الدولية للصليب الأحمر في العراق، المجلة الدولية للصليب الأحمر، العدد 869، مارس 2008، ص ص 14-15.

تطبيقات لعل اللجنة الدولية للصليب الأحمر في العراق

الأستاذ : مخلوف تريح - جامعة تلمسان

غذائية وتنفيذ مشاريع دعم كسب العيش لمعالجة المشاكل الاقتصادية، بالإضافة للمشاريع التي تهدف إلى مساعدة المجتمعات الأكثر ضعفاً بما فيهم المشردون داخلياً⁴⁶.

واستمر دور اللجنة الدولية للصليب الأحمر بنفس المنوال خلال عامي 2009-2010م من خلال تقديم العون والمساعدة للاجئين والنازحين داخلياً والتي شملت معظم المحافظات في العراق وبطبيعة الحال تلعب الظروف الأمنية دوراً في تهيئة الأجواء أمام اللجنة الدولية للقيام بمهامها الإنسانية.

3- المفقودون:

في مارس 2003م أنشأت اللجنة الدولية للصليب الأحمر في جنيف وحدة خاصة بالعراق للبحث عن المفقودين من أجل تجميع البيانات حول أسرى الحرب والمعلومات اللازمة لإعادة الصلات بين العائلات⁴⁷.

كما واصلت اللجنة الدولية جهودها الرامية إلى إيضاح مصير العديد من الأشخاص مجهولي المصير نتيجة النزاعات التي وقعت في العراق منذ عام 1980م.

وذلك من خلال رئاستها لاجتماعات اللجنة الثلاثية واللجنة الفنية المنبثقة عنها التي تناول حالات الأشخاص المفقودين منذ الحرب الإيرانية العراقية وحرب الخليج 1990م والحرب عام 2003م⁴⁸.

وقد مثل العراق في هذه الاجتماعات وزارة حقوق الإنسان وذلك بهدف النظر في حالات المفقودين وفي فبراير 2005م أنشأت الحكومة العراقية مركز للمفقودين والمختطفين والطب الجنائي تحت سلطة

⁴⁶ 309289 شخصاً (58321 أسرة) بما في ذلك 177164 نازحاً (30503 أسرة) بمساعدة منظمة غير حكومية محلية، 259078 شخصاً (49092 أسرة) بما في ذلك 1866 نازحاً (34180 أسرة) تلقى لوازم منزلية أساسية.

89950 شخصاً (14596 أسرة) بما في ذلك سكان المناطق المتأثرة بالجفاف (9789 أسرة) مشاريع دعم كسب العيش

ICRC Annual Report, 2004, P 882

⁴⁷ العراق ، النشرة الإخبارية ، 6 يونيو 2003م، عرض أنشطة اللجنة الدولية 2003/6/6م

⁴⁸ ICRC Annual Report, 2004, P 882

تطبيقات لعل اللجنة الدولية للصليب الأحمر في العراق

الأستاذ : مخلوف تربح - جامعة تلمسان

وزارة الصحة، التي لعبت دوراً رئيسياً في التعامل مع الرفات البشرية من أجل تعزيز قدرة معهد الطب العدلي على التعامل مع القضايا المطروحة عليها، كما قامت اللجنة الدولية ومعهد الطب العدلي بالتعاون مع معهد الطب الشرعي في الأردن وجامعة الأردن للعلوم وجامعة لندن، من أجل إقامة دورات تدريبية للعاملين في مجال الطب الشرعي العراقي⁴⁹.

وخلال العام 2006م أدى الوضع الأمني إلى إبطاء العملية المتعلقة بإخراج الجثث من القبور في العراق وتم إجلاء مصير عدد من الحالات العراقية والكويتية⁵⁰.

كما بدأت أعمال إعادة تأهيل مستودعات الجثث الخاصة بالمعهد في بغداد والبصرة وأربيل، ووفرت اللجنة الدولية معدات للطب العدلي وإقامة دورات تدريبية على جمع وإدارة المعلومات للمعهد الطبي في بغداد وفروعه من أجل تعزيز قدرته على التعامل مع الأعباء اليومية وزيادة معدل التعرف على هوية رفات الموتى⁵¹.

وفي العام 2007م استمرت جهود اللجنة الدولية للكشف عن مصير الأشخاص المفقودين وأماكن وجودهم، حيث تيسر للجنة الحوار بين الأطراف المعنية من خلال آليات مختلفة مرتبطة بالنزاعات الدولية الثلاثة التي اندلعت في العراق، كما أنها تسهل جمع البيانات عن الأشخاص المفقودين من أجل زيادة قدرة تخزين غرف حفظ الجثث وقامت بإصلاح برادات غرف حفظ الجثث وتركيبها وتوزيع أكياس حفظ الجثث⁵².

وفي عام 2008م عقدت أربعة اجتماعات بين اللجنة لثلاثية واللجنة الفتية الفرعية المنبثقة عنها واللجنة الدولية للصليب الأحمر للتعامل مع الأشخاص المفقودين، حيث تم حل بعض الحالات

⁴⁹ICRC Annual Report, 2005, P 308

⁵⁰ICRC Annual Report, 2006, P324

⁵¹مجلة الإنساني، إصدار اللجنة الدولية للصليب الأحمر، العدد 36، صيف 2006، ص54

⁵²كارل ماتليويورغ غاسر، مرجع سبق ذكره، ص9.

تطبيقات لعل اللجنة الدولية للصليب الأحمر في العراق

الأستاذ : مخلوف تربح - جامعة تلمسان

بشكل لإيجابي، كما عقدت اجتماعات مع السلطات العراقية للتشاور بين العراقيين والإيرانيين بشأن المفقودين في حرب 1980-1981م⁵³.

وفي أكتوبر 2008م تم توقيع مذكرة تفاهم في جنيف بين اللجنة الدولية للصليب الأحمر وحكومة العراق وجمهورية إيران الإسلامية ترمي إلى استجلاء مصير المفقودين نتيجة النزاع بينها وبعد التوقيع على المذكرة⁵⁴.

تم تبادل رفات جنود عراقيين وتم تحديد هوية بعض منهم عبر نقطة الشلاحة الحدودية في البصرة بحضور اللجنة الدولية للصليب الأحمر⁵⁵.

أما خلال العام 2009م قامت اللجنة الدولية للصليب الأحمر بالآتي⁵⁶:

* ترأست اجتماعاً للجنة الثلاثية المعنية بالمفقودين، فضلاً عن أربعة اجتماعات للجنة الفرعية المنبثقة عنها.

* عقدت أربعة اجتماعات مع وزارة حقوق الإنسان في بغداد وفقاً للاتفاق الموقع في العام 2008م

* تلقى فيون في مجال الحمض النووي دورات تدريبية متخصصة في الحمض النووي وفي مجال الطب الشرعي الوراثي.

* تركيب واستبدال ثلاثيات حفظ الجثث والمولدرات الكهربائية في مستشفيات بغداد

* تسليم أكياس لحفظ الجثث إلى وحدات الطب العدلي المنتشرة في العراق

⁵³ ICRC Annual Report, 2008, PP 344-345

⁵⁴ الجمعية العامة ، التقرير السنوي لمفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، تقرير المفوضية والأمن العام، 2009م
A/HRC/10/2803/February2009

⁵⁵ مجلة الإنسان، إصدار اللجنة الدولية للصليب الأحمر، العدد 44، خريف 2008م، ص 11.

⁵⁶ اللجنة الدولية للصليب الأحمر في العراق، حقائق وأرقام، يناير-ديسمبر 2009م.

تطبيقات لعمل اللجنة الدولية للصليب الأحمر في العراق

الأستاذ : مخلوف تريح - جامعة تلمسان

ثانياً- الأنشطة المتعلقة بالمساعدة:

ترتبط أنشطة المساعدة التي تقوم بها اللجنة الدولية بالأمن الاقتصادي ومشاريع الماء والسكن ودعم المستشفيات والمراكز الصحية وإعادة التأهيل البدني، وستناولها كالاتي:

1- الأنشطة المتعلقة بالمياه والصرف الصحي:

تقوم اللجنة الدولية في هذا الإطار بتقديم المساعدات الطارئة وتوفير المياه الصالحة للشرب وإعادة تأهيل وتحسين إمدادات المياه، بالإضافة إلى تدريب أخصائيي المياه والصرف الصحي.

وتنفذ اللجنة الدولية أنشطتها في مجالي المياه والصرف الصحي إما مباشرة بواسطة موظفيها أو باعتماد أسلوب التحكم عن بعد بشكل يتناسب وإدارة مشاريع المياه والصرف الصحي، فهناك مناطق يمكن للجنة الدولية أن تعتمد فيها طريقة عمل تقليدية ومباشرة وهي الطريقة المفضلة لدى اللجنة الدولية والأكثر استخداماً، وفي المقابل هناك مناطق يجب أن يطبق فيها أسلوب التحكم عن بعد⁵⁷.

وفي العراق اتسم الوضع حتى قبل العمليات العسكرية 2003م بأن مجالي المياه والصرف الصحي يعاني من تدهور، وزادت العمليات العسكرية من تفاقم الوضع، وهنا تم حشد أكثر من 70 من مهندسي اللجنة الدولية وموفي الدعم للحفاظ على المياه والصرف الصحي ومرافق الطاقة التشغيلية كإجراء وقائي وتركيب مولدات احتياطية وإصلاح عدد من محطات الضخ ومعالجة المياه، وتم نشر أسطول من الناقلات للمياه لإجراء عمليات التسليم في حالات الطوارئ، بالإضافة لتركيب خزانات لتخزين المياه، وخلال الفترة القتالية قام موظفو اللجنة الدولية بإصلاحات واسعة النطاق وأعمال

⁵⁷كارل ماتليويورغ غاسر، مرجع سبق ذكره، ص10.

تطبيقات لعل اللجنة الدولية للصليب الأحمر في العراق

الأستاذ : مخلوف تربح - جامعة تلمسان

الصيانة لمحطات المياه والصرف الصحي في المستشفيات التي تعالج جرحى الحرب والمصابين بأمراض مزمنة⁵⁸.

وحافظت اللجنة الدولية على نهجها في عمليات الإصلاح وإعادة التأهيل لقطاعات حيوية كالصحة والمياه ومرافق الصرف الصحي والمستشفيات في عدة محافظات ووزعت المياه على المستشفيات والمجتمعات المحلية من خلال نظام مركزي لتوزيع المياه⁵⁹.

واستجابت اللجنة الدولية خلال العام 2005م للاحتياجات الملحة فيما يتعلق بإمدادات المياه، وشملت أنشطتها على وجه الخصوص نقل المياه بالصهاريج للأشخاص النازحين وللمستشفيات، وتم ذلك بالتنسيق مع مديريات الماء على المستوى الحكومي وغطت هذه الأنشطة مناطق عدة في بغداد⁶⁰. وفي العام 2006م استفاد العديد من الأشخاص من مشاريع البنية التحتية للمياه والصرف الصحي التي تضمنت إصلاح نظم وتخزين المياه وشبكات توزيعها، وانتهى العمل بحوالي 30 محطة إمداد للمياه والصرف الصحي في عدة محافظات، كما قامت اللجنة بإصلاح وصيانة منومة المياه والمجاري والوحدات الكهربائية لضمان عمل أكثر من 18 مركزاً صحياً، وقامت بالتعاون مع وزارة الصحة العراقية بتوزيع أكثر من 125000 كيس من الماء الصالح للشرب⁶¹.

⁵⁸ تسليم ناقلات مياه من قبل اللجنة الدولية أكثر من 20.000.000 لتر من مياه الشرب إلى المناطق المحرومة من الخدمات وتسليم أكثر من نصف مليون كيس ماء سعة لتر إلى 65 مستشفى في أنحاء البلاد وأعمال الصيانة في أكثر من 160 محطة مياه

ICRC Annual Report, 2003, PP 264-265

⁵⁹ نفذت بمعدل شهري 50 إصلاحاً وصيانة في محطات المياه والصرف الصحي، و30 مشروع إصلاح في المستشفيات ومركز الرعاية الصحية والصرف الصحي التي تخدم 7 ملايين نسمة، وتوزيع 560000 لتر من المياه يومياً على المستشفيات والمجتمعات المحلية، وأكثر من 500000 لتر من المياه لمستشفيات في بغداد وحوالي 10000 لتر من المياه يومياً لمستشفيات البصرة

ICRC Annual Report, 2004, P 281

⁶⁰ إعادة تأهيل محطات معالجة المياه في بعقوبة تخدم (56000 شخص) والنجف تخدم (5000 شخص) وعدد 2 محطات مياه في محافظة كربلاء تخدم (28000 شخص) وتركيب محطة ضخ جديدة وشبكة أنابيب ممتدة من شرق بغداد للخدمة (120000 شخص)

ICRC Annual Report, 2005, P 308

⁶¹ مجلة الإنساني، إصدار اللجنة الدولية للصليب الأحمر، العدد 35، ربيع 2006م، ص14.

تطبيقات لعمل اللجنة الدولية للصليب الأحمر في العراق

الأستاذ : مخلوف تريبج - جامعة تلمسان

وفي العام 2007م نفذت اللجنة الدولية 54 مشروعاً في مجالي المياه والصرف الصحي تحت إشرافها المباشر، و78 مشروعاً بالتحكم من بعد، وكذا 12 مشروعاً على وشك نقلها من التنفيذ بالتحكم من بعد إلى إشراف اللجنة الدولية المباشر إلا أن الوضع الأمني حال دون ذلك، وبالتالي أنجزت المشاريع بالتحكم من بعد في الأجزاء الغربية والوسطى الأشد تضرراً من أعمال العنف في حين أن معظم المشاريع التي نفذت بطريقة مباشرة كانت في الجنوب والشمال، فإن المشاريع التي نقلت إلى إشراف اللجنة الدولية مباشر كان معظمها في الوسط والجنوب⁶².

واستفادت المناطق التي لا تغطيها صيانة السلطات وخطط الإعمار والمناطق التي تضم أعداداً من المشردين داخلياً خلال العام 2008م من مشاريع اللجنة الدولية لرفع مستوى المياه ومرافق الصرف الصحي⁶³.

وخلال الفترة من يناير-ديسمبر 2009م استفاد 3.7 مليون عراقي من أعمال الإصلاح والصيانة وإعادة البناء التي شملت كافة أنحاء البلاد وتوزيع الماء الصالح للشرب بواسطة السيارات الحوضية على ما يربو عن 7000 نازح من المقيمين في مراكز الإيواء الجماعية، كما تم تزويد المستشفيات في بغداد بالمياه خلال حالات الطوارئ⁶⁴.

⁶²كارل ماتليوبورغ غاسر، مرجع سبق ذكره، ص11.

⁶³استفاد 2.568.648 شخصاً بينهم 2450000 نازح من أكثر 190 مشروع مياه وصرف صحي وإعادة تأهيل المراكز الصحية بما في ذلك 288.173 استجابة لحالات الطوارئ مثل نقل المياه بالشاحنات، كما أن 1243625 شخص استفادوا من المشاريع التي تهدف إلى منع حالات الطوارئ، و1036850 شخص استفاد من مشاريع شاملة مثل تجديد إعادة تأهيل محطات معالجة المياه وتركيب أنظمة جديدة.

ICRC Annual Report, 2008, P 344

⁶⁴اللجنة الدولية للصليب الأحمر، حقائق وأرقام، يناير-ديسمبر 2009م

تطبيقات لعل اللجنة الدولية للصليب الأحمر في العراق

الأستاذ : مخلوف تربح - جامعة تلمسان

2- دعم المستشفيات ومراكز الرعاية الصحية (الجرحى والمرضى):

يُعد دعم وتأهيل المستشفيات لتمكينها من استقبال وعلاج الحالات الطارئة أحد أولويات اللجنة الدولية للصليب الأحمر في العراق⁶⁵.

فقبل بداية الحرب كان هناك مخزونات كافية من الإمدادات الطبية في داخل العراق بالإضافة لخمسة قواعد لوجيستية في البلدان المجاورة لمعالجة ما يصل إلى 7000 إصابة جرحى حرب ولتلبية الاحتياجات الطبية الأساسية لحوالي 150000 شخص، وكانت خطة اللجنة الدولية تركز على دعم المرافق القائمة في مجالي الرعاية الصحية وتقديم المساعدات بدلاً من استبدالها بمستشفيات ميدانية⁶⁶.

ومع اندلاع العمليات العدائية في مارس 2003م عملت اللجنة الدولية على توفير المساعدات الطبية إلى المستشفيات، حيث ظلت اللجنة الدولية متواجدة في العاصمة وظلت البعثة الفرعية في البصرة جنوب العراق مفتوحة بإدارة موظفين محليين، وفي الشمال يقيم فريق في أربيل، بالإضافة لمكاتب السليمانية ودهوك وديانا⁶⁷.

وتراوحت المساعدة ما بين إصلاح وأعمال الصيانة للمستشفيات والإمدادات الطبية والأدوية والأدوات الجراحية ومواد التخدير والأكسجين⁶⁸.

⁶⁵ مجلة الإنساني، إصدار اللجنة الدولية للصليب الأحمر، العدد 35، ربيع 2006م، ص14

⁶⁶ ICRC Annual Report, 2003, P 267

⁶⁷ العراق، عرض لأنشطة اللجنة الدولية في العراق، مارس 2003م.

⁶⁸ تم تسليم كميات كبيرة من اللوازم والمعدات الطبية إلى أكثر من 60 مستشفى في المناطق الحضرية، وتم إصلاح حالات الطوارئ وأعمال الصيانة للمياه والصرف الصحي في 102 مستشفى و48 مركز رعاية الصحة الأولية في أنحاء البلاد وتزويد المستشفيات بآلاف اللترات من مياه الشرب وزجاجات الأكسجين

ICRC Annual Report, 2003, P 267

تطبيقات لعل اللجنة الدولية للصليب الأحمر في العراق

الأستاذ : مخلوف تربح - جامعة تلمسان

ووفرت اللجنة الدولية خلال العام 2004 مساعدات ومواد طبية للمستشفيات الصحية والجراحية في الأجزاء الوسطى والشمالية والجنوبية من البلاد بعد القيام بزيارات منظمة إلى المستشفيات الحضرية الرئيسية لتقييم الاحتياجات، وذلك بالتنسيق مع مديريات الصحة الإقليمية وفي بعض الأحيان الهلال الأحمر العراقي⁶⁹.

ولكن مع التأكيد على أن اللجنة الدولية لم تتمكن من الوصول لكثير من المناطق في العراق نظراً لانعدام الأمن الذي كثيراً يمنع اللجنة الدولية من تقديم الإمدادات الطبية العاجلة للمستشفيات مباشرة، وهذا ما يجعل اللجنة الدولية تعتمد على السلطات الصحية العراقية، ومع ذلك كان للجنة قدرة على توفير الإمدادات الطبية والجراحية والمعدات في مقار لها في العراق (بغداد-إربيل) والأردن (عمان)⁷⁰.

وفي العام 2006م تمكنت اللجنة الدولية على نفس المنوال من تقديم المساعدات الطبية الطارئة للعديد من المستشفيات⁷¹.

وحافظت اللجنة الدولية للصليب الأحمر عام 2007م على تكثيف دعمها لقراءة 100 مرفق صحي تلقت معدات خاصة بغرف الطوارئ والعمليات، بالإضافة إلى الأدوية والمواد الطبية التي تستخدم مرة واحدة، وأصلحت في إطار نهج متكامل نظم المياه والصرف الصحي في العديد من

⁶⁹ICRC Annual Report, 2004, P 282

⁷⁰في أوائل سبتمبر 2005م قدمت اللجنة الدولية للصليب الأحمر مساعدات وأدوية لمستشفى بغداد لعلاج المرضى المصابين في تدفع نجم عن هجوم انتحاري وفي أعقاب انهيار إمدادات المياه في أجزاء من غرب بغداد قدمت اللجنة الدولية في يوليو 30000 لتر من المياه يوميا إلى مستشفى اليرموك (1000 سرير) لمدة أسبوع وقدمت مساعدات ماثلة إلى المستشفى الكندي في بغداد، وفي ديسمبر ركبت اللجنة الدولية منشأة لإنتاج المياه لحطة مياه في بغداد وتوزيع أكياس المياه على المستشفيات

ICRC Annual Report, 2005, P 309

⁷¹تم إصلاح 67 مركزا للرعاية الطبية الأساسية في محافظات الأنبار-أربيل-بغداد-الديوانية-كربلاء-صلاح الدين-واسط، التي تخدم أكثر من 9 آلاف مريض يوميا، وتم توسيع وإعادة بناء مركز للرعاية الصحية في البصرة يخدم 270 مريض يوميا بالإضافة للمساعدات الطبية والجراحية.

ICRC Annual Report, 2006, P 324

تطبيقات لعل اللجنة الدولية للصليب الأحمر في العراق

الأستاذ : مخلوف تربح - جامعة تلمسان

المستشفيات ومراكز الرعاية الصحية الأولية التي تعالج الجرحى وتلقي الأشخاص الذين أصيبوا بجروح من جراء أحداث نجمت عنها أعداد هائلة من الضحايا علاجاً ملائماً⁷².

تلقى خلال العام 2008م حوالي 77 مستشفى في 18 محافظة دعم اللجنة الدولية لتعزيز قدرتها على التعامل مع حالات الإصابة الجماعية والأوبئة وتقديم الدعم في شكل إمدادات طبية وجراحية وتوفير قطع الغيار الضرورية الميكانيكية والكهربائية لضمان سير المياه وشبكات الصرف الصحي.⁷³ وينطبق هذا الأمر على دور اللجنة الدولية للصليب الأحمر في عملية تقديم الدعم والمساعدة للجرحى والمرضى خلال العامين 2009-2010م.

3- إعادة التأهيل البدني لذوي الاحتياجات الخاصة ودمجهم في المجتمع:

تقدم اللجنة الدولية للصليب الأحمر منذ العام 1993م خدمات الأطراف الاصطناعية والعلاج الطبيعي بهدف مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة على الاندماج في المجتمع، وذلك عبر الدعم المباشر أو من خلال التدريب.

وخلال العام 2004م قدمت اللجنة الدولية للصليب الأحمر المساعدة لـ 5 مراكز لرعاية المعوقين جسدياً بالأطراف الصناعية وأجهزة أخرى تستخدمها اللجنة في تقويم العظام⁷⁴.

وأبقت اللجنة الدولية خلال العام 2005م على الدعم المالي والمادي إلى 6 مراكز رعاية للمعوقين جسدياً في بغداد-البصرة-أربيل-نجف-الحلة-الموصل، لإنتاج الأطراف الاصطناعية والأجهزة التعويضية الأخرى، واحتفظت اللجنة بإدارة مركز واحد في أربيل وقامت بـ⁷⁵:

⁷²كارل ماتليوبورغ غاسر، مرجع سبق ذكره، ص 14.

⁷³ICRC Annual Report, 2008, P 282

⁷⁴ICRC Annual Report, 2004, P 282

⁷⁵ICRC Annual Report, 2005, P 309

تطبيقات لعل اللجنة الدولية للصليب الأحمر في العراق

الأستاذ : مخلوف تربح - جامعة تلمسان

- دعم 7 مراكز إعادة تأهيل بدني (1 يدار كلياً من قبل اللجنة الدولية)
- تسليم 2529 أطراف اصطناعية (999 لضحايا الألغام) و 5374 جهاز تقويم عظام (132 ضحايا ألغام) وتسليم 1030 عكاز و 7 كراسي متحركة.
- وفي عام 2006 استمر دعم اللجنة الدولية لستة مراكز لرعاية المعاقين بدنياً، وقدمت اللجنة الدولية دعماً قوياً لعمل وحدة السلام لإنتاج الدعامات التابعة لوزارة الصحة ومدرسة التدريب المخصصة في الأطراف الاصطناعية والأجهزة التعويضية التابعة لوزارة التعليم العالي، إضافة إلى ذلك دعمت اللجنة الدولية عمل مراكز التجبير والأطراف الاصطناعية، بحيث يكون طويل المدى وذا جودة عالية من خلال تنظيم أربع دورات في عمان وأربيل لكل العاملين⁷⁶.
- وفي عام 2007م سجل ما يقرب من 130 ألف شخص مصاب بإعاقة بدنية يحتاجون إلى الأطراف الاصطناعية أو غيرها من الأجهزة التعويضية⁷⁷.
- واستمر عدد المعاقين خلال العام 2008م في الارتفاع، ودعمت اللجنة الدولية 8 مراكز إعادة تأهيل، بالإضافة إلى مركز تديره اللجنة الدولية في أربيل الذي يعتبر المركز الوحيد في البلاد الذي يدعم هذه الخدمات من خلال وحدات بغداد والبصرة وأربيل بالإضافة لاستمرار برامج التدريب وتحسين مهارات الموظفين⁷⁸.

⁷⁶ حصل 20872 مريضاً على خدمات إعادة التأهيل البدني التي تدعمها اللجنة الدولية، وتسليم 2211 طرفاً اصطناعياً، و 5000 جهاز تقويم وتسليم 920 عكازاً و 11 مقعداً متحركاً.

ICRC Annual Report, 2006, P324

⁷⁷ حصل 23202 مريضاً على خدمات في مراكز إعادة التأهيل الجسدي الذي تدعمها اللجنة الدولية وتم تسليم 2522 أطراف اصطناعية و 6447 أجهزة تقويم عظام

كارل ماتليوبورغ غاسر، مرجع سبق ذكره، ص 14.

⁷⁸ تلقى 29422 مريضاً خدمات في مراكز إعادة التأهيل البدني التي تدعمها اللجنة الدولية، كما تم تسليم 2863 أطراف اصطناعية و 9864 جهاز تقويم عظام

ICRC Annual Report, 2008, PP 345-346

تطبيقات لعمل اللجنة الدولية للصليب الأحمر في العراق

الأستاذ : مخلوف تريبج - جامعة تلمسان

وهذا ما ينطبق على دور اللجنة الدولية خلال العام 2009-2010م سواء في دعم مراكز الأطراف الاصطناعية والعلاج الطبيعي أو تقديم الدورات التدريبية.

03- التعاون مع الهلال الأحمر العراقي:

تتعاون اللجنة الدولية للصليب الأحمر مع الجمعيات الوطنية في كل من أنشطتها المحلية والدولية وخاصة في البلدان التي تعاني من آثار النزاعات وكثيراً من تضم اللجنة الدولية قواها إلى جهود الجمعيات الوطنية العاملة في بلدانها في أنشطة يقع الاختيار على تنفيذها معاً لصالح الأشخاص المتضررين، وكما تنظر اللجنة إلى التعاون مع الجمعيات الوطنية واتحادها الدولي كأمر مهم لتنفيذ مهمتها من أجل تحقيق رسالة الحركة التي تشمل تفادي المعاناة الإنسانية وتحقيقها⁷⁹.

وتعتبر جمعية الهلال الأحمر العراقي أداة مهمة بالنسبة للجنة الدولية للصليب الأحمر والاتحاد الدولي وعدة جهات وطنية أخرى في توفير الخدمات الإنسانية، حيث لدى الجمعية 18 فرعاً و135 مكتباً في المحافظات، وأكثر من 1500 موظف و9000 متطوع⁸⁰.

وخلال العام 2003م وفي ذروة الصراع قدم بعض فروع جمعية الهلال الأحمر في العراق مساعدات للمستشفيات والإسعافات الأولية والمساعدة في دفن الموتى، كما قدمت دعماً للجنة الدولية للصليب الأحمر في دورها بوصفها الوكالة الرائدة في هذا المجال وشملت المساعدات الطارئة

⁷⁹وفقاً للنظام الأساسي للحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر يتمثل دور الجمعيات الوطنية الأساسية في القيام بالأنشطة الإنسانية داخل بلدانها وتنظيم الأنشطة الدولية لمكونات الحركة بموجب اتفاقيات جنيف والنظام الأساسي للحركة والقرارات ذات الصلة المعتمدة من قبل هيئات: الحركة الإنسانية وخاصة الاتفاق المتعلق بتنظيم الأنشطة واتفاق إشبيلية (1997) وإستراتيجية الحركة التي اعتمدها مجلس المدونين في 2001م السياسة المتبعة في التعاون مع جمعيات الهلال الأحمر

www.icrc.org/ara/sitearae.nsf/html/cooperation-icrc-policy

⁸⁰Civilians without protection (The ever-worsening humanitarian crisis in Iraq, ICRC, 2006, P5

تطبيقات لعمل اللجنة الدولية للصليب الأحمر في العراق

الأستاذ : مخلوف تريح - جامعة تلمسان

للمستشفيات ومؤسسات الرعاية الاجتماعية والبحث عن المفقودين، وجاء هذا التعاون من خلال التنسيق مع الجمعيات الوطنية خلال مرحلة التخطيط الأول⁸¹.

واستمرت اللجنة الدولية خلال العام 2004م في تقديم المساعدات للهلال الأحمر العراقي لضحايا القتال في مدن النجف والصدر وسامراء وتلعفر والفلوجة، وشملت صفائح الماء وخيام وأواني الطبخ ومستلزمات النظافة وطرود المواد الغذائية إلى ما يقرب من 2000 نازح من الفلوجة الذين لجأوا إلى حي الخضراء، كما حافظت اللجنة الدولية على علاقة وثيقة مع الهلال الأحمر العراقي في مجال البحث عن المفقودين⁸².

وحافظت اللجنة الدولية للصليب الأحمر خلال العام 2005م على تعاونها الوثيق مع الهلال الأحمر العراقي لاسيما في مجال البحث عن المفقودين والاستجابة للحالات الإنسانية الطارئة⁸³.

واستند هذا التعاون على مذكرة تفاهم وقعها كل من جمعية الهلال الأحمر العراقي واللجنة الدولية للصليب الأحمر والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر في نوفمبر 2005م وهي الوثيقة المؤطرة لطبيعة التعاون بينها⁸⁴.

كما تقوم اللجنة الدولية بدعم جمعية الهلال الأحمر العراقي في برنامجها للتوعية بمخاطر اللغام بهدف التقليل من عدد الإصابات والوفيات من بقايا الحرب المتفجرة في العراق⁸⁵.

وخلال العام 2006م استمرت جمعية الهلال الأحمر العراقي في القيام بدور محوري في توزيع المعونات الغذائية وغير الغذائية المقدمة من اللجنة الدولية للأسر النازحة في أنحاء البلاد، كما تم إبرام اتفاق

⁸¹ICRC Annual Report, 2003, PP 267-268

⁸²ICRC Annual Report, 2004, P 283

⁸³ICRC Annual Report, 2005, P310

⁸⁴مجلة الإنساني، إصدار اللجنة الدولية للصليب الأحمر، العدد 35، ربيع 2006، ص14

⁸⁵مجلة الإنساني، إصدار اللجنة الدولية للصليب الأحمر، العدد 35، صيف 2005، ص21

تطبيقات لعل اللجنة الدولية للصليب الأحمر في العراق

الأستاذ : مخلوف تريح - جامعة تلمسان

جديد ع الهلال الأحمر العراقي للمساعدات يتناول الإستراتيجيات الميدانية من أجل توفير أساس أكثر قدرة للدعم المقدم من اللجنة الدولية إلى ضحايا النزاع، كما تلقى العاملون في الهلال الأحمر العراقي المزيد من التدريب لزيادة قدراتهم على تقييم الاحتياجات الطارئة، كما تم تعزيز القدرات اللوجيستية للجمعية الوطنية، وفي يوليو 2006م تم عقد اجتماع في إسطنبول لتنسيق عمل الحركة الدولية في العراق باستضافة الهلال الأحمر التركي ونظم كل من الهلال الأحمر العراقي واللجنة الدولية للصليب الأحمر والاتحاد الدولي للجمعيات⁸⁶.

وعلى الرغم من أن الهلال الأحمر العراقي لعب دوراً محورياً في تنفيذ برامج اللجنة الدولية خاصة في مجال الأمن الاقتصادي، إلا أن عام 2007م شهد تغييراً في عملية التعاون بين اللجنة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر العراقي، حيث لم يتفقا حول الشروط الدنيا التي وضعتها اللجنة الدولية فيما يتعلق بمقدرة اللجنة الدولية للصليب الأحمر التمويل على دعم الهلال الأحمر العراقي لتقديم المساعدات، وبحلول نهاية السنة عززت اللجنة الدولية للصليب الأحمر عملياتها للتوزيع المباشر⁸⁷.

إلا أن هذا لا يعني انقطاع الصلة والتعاون ما بين الهلال الأحمر العراقي واللجنة الدولية، وإنما استمر التعاون في بعض المجالات خاصة إعادة الروابط العائلية وتنظيم الدورات التدريبية⁸⁸.

⁸⁶ICRC Annual Report, 2006, P 325

⁸⁷كارل ماتليوبورغ غاسر، مرجع سبق ذكره، ص 10

⁸⁸ICRC Annual Report, 2008, P 346

تطبيقات لعمل اللجنة الدولية للصليب الأحمر في العراق

الأستاذ : مخلوف تربح - جامعة تلمسان

الختامة :

من خلال ما تقدم بيانه من خلال بحثنا الذي بين أيدينا و محل دراستنا حول تطبيقات لعمل اللجنة الدولية للصليب الأحمر في العراق ، يتضح لنا أن هناك جهود من قبل هذه اللجنة. حيث تبذل منذ 60 عاماً تقريباً قصارى جهدها لتقديم الحماية والمساعدة الإنسانية إلى أكثر الفئات عوزاً في العراق، لاسيما الدعم الذي قدمته إلى مختلف الأقليات في البلد، وبشكل أكثر تحديداً بدأت أنشطة اللجنة الدولية على أرض الواقع منذ الخمسينيات بالارتباط بالأوضاع التي كانت تسود المملكة الهاشمية والأحداث التي نشأت بقيام إسرائيل وبروز مسألة الأقليات اليهودية في الدول العربية.

تطبيقات لعل اللجنة الدولية للصليب الأحمر في العراق

الأستاذ : مخلوف تربح - جامعة تلمسان

قائمة المصادر و المراجع :

الكتب و المؤلفات:

- ماهر جميل أبو خوات، المساعدات الإنسانية الدولية (دراسة تحليلية وتطبيقية معاصرة في ضوء قواعد القانون الدولي العام) القاهرة، دار النهضة العربية 2009 .
- دانييل باليري، عبور الصحراء-اللجنة الدولية للصليب الأحمر في العراق، تحليل العملية الإنسانية، المجلة الدولية للصليب الأحمر ع869/مارس 2008م.
- بلينا بيميتش، المبادئ والضمانات الإجرائية المتعلقة بالاحتجاز والاعتقال الإداري في النزاعات المسلحة وغيرها من حالات العنف، مختارات من المجلة الدولية للصليب الأحمر 2005م.
- جاكوب كيليز رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر، حوار سوسن حسين، السياسة الدولية، العدد 156، أبريل 2004. 2008.

المجلات و الدوريات :

- مجلة الإنساني، إصدار اللجنة الدولية للصليب الأحمر، العدد 36، صيف 2006.
- مجلة الإنساني، منشورات اللجنة الدولية للصليب الأحمر، ع 32، صيف 2005
- مجلة الإنساني، منشورات اللجنة الدولية للصليب الأحمر، ع 28، صيف 2004
- مجلة الإنساني، إصدار اللجنة الدولية للصليب الأحمر، العدد 35، ربيع 2006
- العراق ، النشرة الإخبارية ، 6 يونيو 2003م، عرض أنشطة اللجنة الدولية 2003/6/6
- مجلة الإنساني، إصدار اللجنة الدولية للصليب الأحمر، العدد 28، صيف 2004
- مجلة الإنساني، إصدار اللجنة الدولية للصليب الأحمر، العدد 32، صيف 2005
- مجلة الإنساني، إصدار اللجنة الدولية للصليب الأحمر، العدد 35، صيف 2006
- المجلة الدولية للصليب الأحمر، العدد 869، مارس
- مجلة الإنساني، إصدار اللجنة الدولية للصليب الأحمر، العدد 32، صيف 2005
- الجمعية العامة ، التقرير السنوي لمفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، تقرير المفوضية والأمين العام، 2009م
- مجلة الإنساني، إصدار اللجنة الدولية للصليب الأحمر، العدد 44، خريف 2008م
- للجنة الدولية للصليب الأحمر في العراق، حقائق وأرقام، يناير-ديسمبر 2009م.
- للجنة الدولية للصليب الأحمر، حقائق وأرقام، يناير-ديسمبر 2009م
- العراق، عرض لأنشطة اللجنة الدولية في العراق، مارس 2003م.
- مجلة الإنساني، إصدار اللجنة الدولية للصليب الأحمر، العدد 35، ربيع 2006م

تطبيقات لعل اللجنة الدولية للصليب الأحمر في العراق

الأستاذ : مخلوف تريح - جامعة تلمسان

المواقع الالكترونية :

www.icrc.org/ara/sitearae.nsf/html/united-states-adetention 21/10/2004

www.icrc.org/ara.../iraq-update-300309

www.icrc.org/web/ara/sitearae.nsf/html/57jrme.22/2/2004.

تقارير :

- التقرير السنوي الرابع عن تطبيق القانون الدولي الإنساني على الصعيد الوطني لعام 2007م

- التقرير السنوي الخامس عن تطبيق القانون الدولي الإنساني على الصعيد العربي لعام 2009م

المراجع باللغة الأجنبية :

- Conflict in Iraq, Memorandum in the belligerents , IRRC, Vol85, N°850 June 2003.

- Stephanie Nebehay "ICRC Still Seeking Access to Iraqi-Run Prisons", Reuters; 24/5/2007